

باجر نقدم شكوى عد رب العالمين



بين ابي نواس وصادم

لا ادرى كم مرة قرأت ديوان ابي نواس، وفي كل مرة اجد من المعاني ما ارق واعم واحكم واكثر طراوة وخصوصا اكثر متعة، واسال: غريبة عبقرية هذا الشاعر.. تجد في قصائده كل شيء.

يكتب الناقد بيلنسكي " ان الشعر هدف في حد ذاته، لا غاية خلفه.. انه غاية نفسه كما ان الحقيقة غاية المعرفة" يوصم حكم التاريخ الادبي الرسمي ابا نواس بالعابث والماجن حتى اصبحت سيرته جزءا من التراث المحكي، مما دفع بالكثيرين من رواد الابد الى ان يجعلوا من مروياته جزءا من النسيج الشعبي العام، يقول العقاد معلقا على هذه الظاهرة: " ليس أشهر من الابد المنسوب إلى أبي نواس في الكتب التي تروج بين أشباه الأديين ومنها كتاب اعلام الناس فيما جرى للبرامكة مع بني العباس وفي بعض حكايات ألف ليلة وليلة وقليله يغني عن الكثير، وغني عن القول إن أخبار النواصي ليست مقصورة على الأميين وأشياء الأميين، العارفين بأدب الفصيح فلا وجه للغرابة ولكن اهتمام هؤلاء بها وجه الغرابة في هذا الباب من الأدب" فيما يرى طه حسين في شعر ابي نواس دليلا على تناقضات المجتمع العباسي ونزاعته السياسية، لقد كان هذا الشعر نداء الخروج من الظلام إلى ضوء المستقبل.

في واحدة من اجمل الشهادات عن الشاعر المجدد ابي نواس يكتب ادونيس معلقا اهتمامه الشديد بشعره: "شعر ابي نواس، بالنسبة إلي هو بمثابة الخيال الذي لم يتحقق بعد، لكن الذي يمكن أن يتحقق إنه الرغبة التي تجعل المنظومات الايدولوجية عارية من سلاحها، ومن فعاليتها، وهو في الوقت نفسه، شعر يقدم نفسه عاريا من أي سلاح عدائي إنه يقول الحرية حرية كل فرد ويحفظها ويطوف معها ويغنيها ويغني لها.. وشعره إذا لا يعلم وإنما يمزق الحجب ويخترق ويضيء".

في زمن النظام السابق المسكون بفكرة التعصب القومي، تعرض ابو نواس لهجوم بالغ الشدة وخصوصا خلال الحرب العراقية الإيرانية، حيث استنكر بعض القومية انذاك ان يسمى شارح في بغداد باسم شاعر فارسي ومجوسي على حد قولهم، وانكر ان راس النظام انذاك طلب تشكيل لجنة لتغيير اسم الشارع كان احد اعضائها استاذنا وعميدا لكلية الاداب كتب حينها تقريرا حاول ان يثبت فيه بان شاعرنا نا كارها للعروبة، فارسي الاصل والمنبت، بل ذهب خبير الله طلفاح في خطبة له بثها التلفزيون الرسمي انذاك الى احراق كتب بعض الشعراء المجوس والدخلاء على اللغة العربية ونهب به الشطط بعيدا حين طالب بدمع كتب سيبويه الذي اتهمه طلفاح بتخريب اللغة العربية، غير مبرك ان الذين اتجوا علومهم واشعارهم انذاك كانوا جزءا لا يتجزأ من بوتقة الحضارة العربية ايا كانت اصولهم، طبع اطلق طلفاح دعوته هذه دون ان يقرأ ايا من كتب هؤلاء، لكن الهجمة القومية كانت تأخذ في طريقها كل شيء.

يقول الاديب عبد الرحمن صدقي في كتاب صدر في منتصف القرن الماضي: "الذي يقرا عن ابي نواس، للوهلة الاولى، يعتقد أنه من العصاة العتاة على غرار ايليس.. ولكن حقيقة الأمر لن يقتضي أشعاره واخباره بخلاف ذلك وعلى الضد منه فالرجل مؤمن مصدق بقلبه، ولا نقول إنه لم يتشكك فقد عاش في عصر من عصور الشك ولكن شك من نوع الذي قد يعرض للمؤمن فلا يخرج به إلى الإنكار".

يولد العمالة في زمن خاص بهم، فيضيؤون للدروب اكثر مما تضيئها مصابيح الزيت، فقراء ومجتهدون، بسطاء وعائلة ابروكا مبكرا حكمة الزمان:

فقل لمن يدعي في العلم لفسفة

حفظت شيئا، وغابت عنك أشياء

للحديث بقية

العراقية زينة خطاب عبرت عن سعادتها باللقب للمدى قائلة: تجربة جميلة وجديدة وكما هو معروف فالوز فوز له طعم خاص لا يمكن للإنسان نسيانه، ولكن أكثر ما أفرحتني هو تشجيع الجمهور لي وهو بنادي بصوت عال (رقم سبعة)، وهو الرقم الذي كنت احمله، وأضافت: شعرت بسعادة غامرة عندما عدت إلى البيت واستقبلتني والدتي بالأحضان وهي تقول: (أنت التي أنخلت الفرحة في قلوبنا بعد وفاة والدك) إذ إن والدتي توفي قبل أقل من شهرين وكان الحزن يخيم على جو البيت. وعن أمنياتها قالت: أتمنى المشاركة في مسابقات الجمال التي تقام في العالم العربي والعالمي إذا كانت لا تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا لأثبت للعالم ان المرأة العراقية ليست فقط المرأة الصابرة والمتحملة للكثير من الهموم وإنما أيضا هي المرأة الجميلة والمتقة والغادرة على فعل الكثير من الأمور. وعن عملها في مجال الإعلام قالت: منحني عملي بالإعلام الكثير من الايجابيات فاعطاني قوة الشخصية والقدرة على التحدث وهذا ما ساعدني للإجابة على اسئلة لجنة التحكيم دون أي ارتباك.



كريمة هاشم والإعلامي عماد الخفاجي والمعماري هشام المدفعي والمطرب إسمايل الفرجي عددا من الدرجات لكل مسابقة وبعدها يتم جمع الأرقام والمتسابقة التي تحصل على أعلى درجة هي التي تفوز وفازت مراسلة قناة العراقية زينة خطاب. ملكة جمال نادى الصيد ومراسلة قناة

ملكة جمال نادي الصيد زينة خطاب:

أتمنى المشاركة في مسابقات الجمال العالمية ليرى الجميع جمال وثقافة المرأة العراقية

□ بغداد / نورا خالد



أقام نادي الصيد العراقي يوم الجمعة الماضي، مهرجاناً كبيراً تضمن العديد من الفقرات اختتم باختيار ملكة جمال النادي، وعن إقامة هذا المهرجان وأهميته تحدثت لنا رئيسة لجنة الثقافة والإعلام في نادي الصيد سناء وتوت التي قالت: اعتادت إدارة نادي الصيد على تنظيم هذا المهرجان بجل هذا التوقيت من كل عام بعد مرحلة التغيير من عام ٢٠٠٣ متزامنة مع ذكرى تأسيس النادي، وبينت إن هذه الظاهرة محاولة لخلق مناخات التلاقي والتواصل والتعارف بين العائلات البغدادية، وتضمنت فعاليات كرنفال نادي الصيد حفلات غنائية راقصة وتقديم عروض مسرحية ومقطوعات موسيقية ومسابقات رياضية واختيار ملكة جمال الحفل، وأضافت: غاييتنا من إقامة هذا المهرجان هو ان نبعث برسالة إلى العالم مفادها إن العراق موطن ثقافة حب الحياة والسلام، وينبذ إنسانه جميع ممارسات العنف والقتل

والستروج وهو يتدو لذة الفرح وصور الجمال.

وعن المعايير التي وضعتها لجنة التحكيم لاختيار ملكة الجمال قالت: لم يكن الجمال وحده المعيار لاختيار الملكة وإنما كانت هناك أمور أخرى اعتمدها وهي الذكاء

صباح المدى

والثقافة والحضور وجمال الروح والمهارات الاجتماعية، وأضافت: تقدمت للمسابقة احدى عشرة فتاة تم اختيار ثلاثة منهم الوصيفتان الأولى والثانية وملكة الجمال وكانت ألية الترشيح هي أن يضع كل عضو من أعضاء لجنة التحكيم التي برئاستي وبعضوية كل من الإعلامية غادة العمالي والفنانة التشكيلية

■ يختم اليوم مهرجان مسرح الطفل الثاني ببغداد وبمشاركة واسعة من عدة فرق مسرحية وعدد من نجوم المسرح العراقي، وقال مدير المهرجان عادل بلاسم إن الهدف الرئيسي من المهرجان هو زرع المحبة والمعرفة والجمال والاستقامة في أعماق الأطفال العراقيين، كي يكونوا في المستقبل رجالاً أكفاء قادرين على إدارة وطنهم ومستقبلهم... من جانبه قالت معاونة مدير دار صديقي للأطفال أنوار حميد إن "هذا المهرجان هو سنوي ويستمر بهذه الدورة لمدة ثلاثة أيام تقدم فيها عدة عروض مسرحية وفعاليات مختلفة.

وأشارت حميد إلى أن "ختم المهرجان سيكون بعرض مسرحية ارض العصفير للمخرج العراقي حيدر منعتز". وكانت لجنة مكونة من الدكتور حسين علي هارف والفنان سليم الجزائري والدكتورة سافرة ناجي والدكتور رحيم الساعدي والفنان عبد شاكر، قامت بمشاهدة نصوص الأعمال المشاركة في المهرجان.

■ يشارك العراق بمسلسلي "إعلان حالة حب"

و "سقوط الخلافة" مع مجموعة من الأعمال العربية في فعاليات مهرجان القاهرة للإعلام العربي في دورته الـ ١٦ التي تقام من ٢١ إلى ٢٤ كانون الأول المقبل بالعاصمة المصرية القاهرة.

■ اختتمت في مدينة الناصرية مساء الاحد فعاليات مهرجان النور الثقافي الخامس الذي أقامته مؤسسة النور الثقافية في عدد من المدن العراقية وبحضور عدد كبير من الابداء والفنانين من داخل وخارج البلاد. وشهدت مدينة اور الاثرية انطلاق فعاليات مهرجان وبحضور عدد من كبار المسؤولين المحليين حيث القيت كلمات وقصائد شعرية بالمناسبة اشادت بدور الثقافة والادب في حياة الشعوب وسلطت الاضواء على المشهد الابداعي في العراق. وقال رئيس مؤسسة النور احمد الصايغ للمدى: إن المهرجان الحالي هو خامس مهرجان مركز النور الثقافي حيث أقيم مهرجان النور الأول والثاني في السويد والمهرجانات الثلاثة اللاحقة في داخل البلاد. وأضاف الصايغ أن برنامج المهرجان لهذا العام بدأ في بغداد وانتقل الى الناصرية ومناطق الاهوار، لينتقل بعدها الى كربلاء المقدسة ويختتم اعماله في محافظة بابل.

■ انتهى المخرج السينمائي رفيق نوري قبل أيام من تصوير مشاهد فيلمه الروائي القصير "المأوى" في ناحية عتكاوا شمالي مدينة أربيل، وقال مخرج العمل رفيق نوري إن "أحداث الفيلم تدور حول العنف الذي تواجهه المرأة في مجتمعنا الشرقية، من خلال سرد درامي لحياة امرأة شابة تمتهن التسول وتعيش وحيدة في خرابية، وتنتهك كرامتها وإنسانيتها من خلال تعرضها لعدد من المواقف". وأشار إلى أن "الفيلم من إنتاج المديرية العامة للسينما في أربيل،

تطالعنا الواقع الاخبارية بعدد من الاخبار والوفوسومات التي حملت اكثر نسبة من المشايعة بعدما شغلت السراي العام كان منها:

كرستين دانست: ممثلو هوليوود لا يثيرون مشاعري

□ نيويورك: تعد الممثلة الأميركية، كرسيتن دانست، أسطورة هوليوود القادمة، فهي ومنذ سن العاشرة لفتت الانتباه إلى موهبتها وتم ترشيحها للأوسكار، وهي الآن في العشرين من عمرها، وأجرها تخطى الـ ١٠ ملايين دولار، ويقول النقاد عنها أنها خليط من أنوثة مارلين مونرو وموهبة ميريل ستريب وجاذبية جوليا روبرتس. اعترفت مؤخرًا بأنها على الرغم من وقوفها أمام نجوم هوليوود مثل جورج كلوني وطوني ماغواير فانها على ثقة كاملة بأنها لن تتزوج من ممثل، فالرجال في هوليوود لا يثيرون المشاعر بداخلها، والممثلون بشكل عام يفتقدون على أرض الواقع ٩٠ في المئة من الجاذبية التي يتمتعون بها على الشاشة، ولهذا فهي لن تتزوج من ممثل.

عن رويترز



- × آخر كتاب قرأته؟
- كتاب البنيوية العربية لسعيد هادي مرهج وكتاب تاويل الرواية لهادي الفرطوسي.
- × برنامج تحرص على متابعته؟
- برنامج روافد لأحمد الزين
- × خير يفرحك؟
- ينعم المواطن العراقي بالسلام والأمان.
- × خير يزعجك؟
- التنكر للثقافة وتاريخها وإعلامها.
- × مطرب تستمع له؟
- استمع لفيروز وجورج وسوف
- وكاتم الساهر في أغانيه العراقية.
- × أمنية تتمنى تحقيقها؟
- ليست هناك أمنية أعظم من التعايش السلمي وتحقيق ديمقراطية فعلية في العراق
- × رأيك بالثقافة العراقية الآن؟
- في حالة صيرورة مثل كل الجذب التي مرت بها سابقا.
- × طقس صباحي اعتدت القيام به؟
- استمع لفيروز وابكي عند سماعي صوتها.
- × آخر شيء فعلته قبل الاتصال بك؟
- اشتريت بعض الأدوية استعدادا لأعراض الشتاء.



■ الممثلة اويثيا وايلد تتحدث اثناء المؤتمر الصحفي الذي أقيم للترويج الجديد Tron والذي بدأ عرضه أمس على مسارح طوكيو وبتتشيئة 3D

غادة عبد الرزاق: ضعاف النفوس يحاربون نجاحي

□ القاهرة: إنا أقول حسبي الله ونعم الوكيل. وأضافت: لقد تفرغت تماما للمسلسل خاصة بعد ان انتهيت من تصوير فيلمي "بون سوارية"، وكف القهر، وقد بدأت بالتجهيزات الفعلية للشخصية التي اقدمها سواء في الملابس او الاكسسوارات، بالإضافة الى مراجعة الدور جيدا على جميع المستويات الشكلية والنفسية، فسمارة، شخصية صعبة تمر بمرحلتين في حياتها تحتاج كل مرحلة الى استعدادات خاصة وقد وضعت لنفسني جدولا لهذا الاستعداد ينقسم الى قسمين الاول في بيتي الذي تحول الى معسكر مغلق من اجل سمارة، والقسم الثاني مع المخرج محمد النقلي والسيناريست مصطفى محرم حيث نعقد جلسات عمل شبه يومية الى حين بدء التصوير.

عن ايلاف

قامت الفنانة غادة عبد الرزاق بتفقد ديكورات مسلسلها الجديد "سمارة" في مدينة الإنتاج الإعلامي الذي بلغت تكلفه أنشائها ٥ ملايين جنيه واشرف عليها مهندس الديكور عادل المغربي، وقد رافقها في الزيارة المخرج محمد النقلي والمنتجون هشام وعصام وحسام شعبان والمنتج الفني أيمن الصياد، واستغرقت الزيارة ساعتين اطمانت خلالها على كل التجهيزات. تقول غادة عبد الرزاق: زيارتي لديكورات المسلسل ابلغ رد في الوقت الحالي على ما رده بعض ضعاف النفوس بانني انسحبت من المسلسل، ولا أعرف على اي اساس بنوا هذه الإشاعة السيئة التي هدفها الرئيسي محاربة نجاحي، ولكن لا امك



□ واشتظن قالت المطربة والممثلة الأميركية السمراء تينا تيرنز، التي امتد مشوارها الغنائي على مدى أكثر من نصف قرن: إنها الآن أصبحت تفضل الغناء أمام جموع اقل من الجمهور. وأضافت تيرنز، التي تعيش حالياً في منزل فخم على ضفاف بحيرة في زيورخ بسويسرا، "أنني لا أرغب بعد الآن في تحمل مسؤولية القيام بجولة كبيرة بصحبة فرقة موسيقية كبيرة". وتابعت: "إنني أحب التقاعد وان أظل في المنزل كما أنني لا أحب حالياً فكرة الطيران من بلد إلى آخر بعد وكانت تيرنز قد أعلنت اعتزالها الفن خمس مرات بيد انها تميل حتى الآن الى العودة الى خشبة المسرح.

عن وكالة الانباء الالمانية